جريدة الأنوار ١٢ ايلول ٩٥

مجدلاني محاضراً في «عين وزين» مراكز الغدد الاثيرية

بدعوة من جمعية عين وزين الثقافية ، القى الدكتور جوزيف مجدلاني محاضرة بعنوان : « الغدد الصماء والغدد الاثيرية (الشاكرات) مراكز الغدد الأثيرية ، مفعولها وتفاعلاتها ، وعلاقتها بالغدد الصماء » ... وذلك بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٢٦ آب ١٩٩٥ ، في بلدة عين وزين .

عرّف المحاضر الايزوتيريك بانه « علم الانسان الداخلي ... او العلم الانساني الشامل الذي يضم كل ما هو خفي وباطني ، اي غير مرئي ، ابتداء بالانسان وانتهاء بعوالم الانسان » . والايزوتيريك ينطلق من ان الانسان مكون من مادة ولا مادة ، وبالتحديد من سبعة مكوّنات أو أبعاد وعي اصطلح على تسميتها بالأجسام ... ستة منها باطنية لامرئية ، وسابعها الجسد المادي الكثيف . كما اشار الدكتور مجدلاني الى تمييز الايزوتيريك بين الأجسام الباطنية الدنيا والأجسام العليا في الانسان . فالمجموعة الاولى تؤلف ما يدعى بالنفس البشرية ، والثانية ما يدعى بالذات الروحية في الانسان .

هذه الأجسام الباطنية عبارة عن تجمعات ذبذبية ذات درجات وعي مختلفة ، ولكل منها منفذ « تطل منه على عالم المادة الأثيرية ، او الطاقة الطبيعية لكي تتزود منها بالحيوية والحياة والاستمرارية : هذه المنافذ هي الغدد اللامادية او الأثيرية (الشاكرات) ، وهي سبع تتواجد في هالة الانسان الأثيرية بموازاة الغدد الصماء السبع المعروفة طبياً ، وتتصل بها اتصالاً اثيرياً او ذبذبياً مباشراً ... منظمة بذلك سير العمل في الجسد ، « وكانها صلة الوصل بين العالم المادي والعالم اللامادي في الانسان » .

إذن ، هناك غدة اثيرية او شاكرا بموازاة كل غدة صماء . وحتى على الصعيد المادي الجسدي ما زال الطب يخمّن حقيقة وظائف بعض الغدد كالغدة الصنوبرية والغدة الصعترية ... اما وظائفها الباطنية فما زالت مجهولة لدى الطب . اولى تلك الوظائف هي اتصالها بالغدد الأثيرية أو الشاكرات . فالغدد الصماء تنفذ وظائفها « بامر من الغدد الأثيرية ... والغدد الأثيرية هي التي تحوي الوعي (الحياتي) النظام (الطبيعي) ، وتنقل هذا النظام وهذا الوعي الى الغدد الصماء لتنفّذ وظائفها ويحافظ الجسد على توازنه » .

وكشف الدكتور مجدلاني ان بوادر المرض تظهر اولاً في الجسم الأثيري الباطني (الحقل البيولوجي حول الجسد) ، ثم تتجسد عوارضه في الجسد المادي ، وذلك يمر عبر الغدد الأثيرية أولاً ، منتقلاً بعد ذلك الى الغدد الصماء .

الغدد الأثيرية تلك ، تتخذ شكل الزهور في الجسم الأثيري ... وهي كدواليب الهواء تدور حول نفسها باستمرار طوال وجود الانسان على الأرض ، فتمتص الطاقة الطبيعية والحياتية الموجودة في الفضاء ... وتنقلها الى الجسم الباطني الخاص بها ، لتغذيته » . كما ان مقدار تفتح هذه الغدد ـ الزهور ، دليل على درجة تفتيح او نمو الجسم الباطني الخاص بها . فهذه الغدد ، كما ذكر المحاضر ، عبارة عن تكثّف وعي ...

ومن وظائف الغدد الأثيرية الأخرى ، اقامة اتصال (ذبذبي) بين الجسم الباطني في الكيان البشري ، وبين العالم الماورائي » . ذلك ان الجسم الباطني هو عبارة عن ذبذبات وعي غير مرئية ... وهذه الذبذبات بحاجة الى البقاء على اتصال مع طبقة وعيها الخاصة خارج الجسد . وهذا ما تقوم به الغدد الأثيرية اثناء النوم ، حيث يتمدد وعي الأجسام الباطنية خارج نطاق الجسد ... كما قد يتم ذلك الاتصال خلال حالات التأمل العميق ، مما قد يؤدي الى لحظات من الانخطاف الروحي (Trance) ، او ما يسمّى بالسفر الكوكبي (Voyage Astrale) . أما مغادرة الاجسام الباطنية للجسد نهائياً فتتم عند الوفاة .

واخيراً تحدث الدكتور مجدلاني عن علاقة الغدد الأثيرية بالوراثة « الوراثة تبدأ ذبذبات وعي تأخذ مكانها اثناء تكوين اجسام الجنين الباطنية اولاً ... وهذه بدورها تؤثر في الغدد الصماء الموجودة في جسد الجنين . فتبدأ الغدد الصماء عملها بتنفيذ اوامر الأجسام الباطنية من حيث تجسيد الصفات الوراثية ... وسيتعرف العلم في المستقبل القريب الى حقيقة الوراثة ، ويكتشف سبب تلك الثغرات في علم الوراثة والتي لم يستطع تفسيرها بعد » .

وتبع المحاضرة حوار طويل استفسر فيه الحضور عن اهمية علوم الايزوتيريك .